SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

التحديث الثالث للسوريين الذين ماتوا بسبب الزلزال ونقص المساعدات الإنسانية،

سجلنا وفاة 10024

ثلثهم نساء وأطفال

صورة تُظهر عمليات البحث من قبل فرق الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) والأهالي عن ناجين وضحايا من تحت أنقاض مباني مدمرة في قرية ملس بريف محافظة إدلب إثر الزلزال الذي ضرب شمال وغرب سوريا في 6/ شباط/ 2023

الثلاثاء 28 آذار 2023

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

R230313

المحتوى

أولاً: المنهجية 1

ثانياً: 10024 سوري حصيلة الضحايا الذي ماتوا بسبب الزلزال وتأخر المساعدات الأممية والدولية 1

ثالثاً: النظام السوري شرد ملايين السوريين وتخلى عنهم ثم نهب المساعدات الأممية المخصصة لهم 5

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات 6

أولاً: المنهجية:

هذا هو التقرير الثالث كاستجابة لتوثيق السوريين الذين ماتوا بسبب زلزال 6/ شباط، وبسبب نقص المساعدات الإنسانية، وقد صدر التقرير الأول في 15/ شباط، والتقرير الثاني في 28/ شباط، وعلى الرغم من أن عمل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان المختص بتوثيق الضحايا يقوم على توثيق الضحايا الذين قتلوا خارج نطاق القانون كانتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ولكن بسبب هذا الظرف الاستثنائي، والحاجة الماسة لتسجيل الأعداد الهائلة من السوريين الذين ماتوا بسبب الزلزال، واحتمالية أن يكون تأخر المساعدات الإنسانية قد ساهم في موت مزيدٍ من السوريين، قمنا بالاستجابة لهذا العمل الشاق والضخم، بما يحمله من تحديات إضافية، فعلى الرغم من خبرة فريقنا الكبيرة على مدى سنوات، وانتشاره الجغرافي، وعلاقاته الممتدة في مختلف المناطق، فإن حجم الضحايا الكبير قد شكل تحدياً غير مسبوق بالنسبة لنا.

يمكن الاطلاع على منهجية عملنا عبر الرابط التالي، والتي نؤكد فيها أن كل ما يصدر هو نتيجة لجهدنا وما تمكن فريقنا من توثيقه ضمن بروتوكولات التوثيق العالمية، والمعايير التي نعتمدها.

يقول فضل عبد الغني المدير التنفيذي الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

> **لقد بذلنا كل هذا الجهد الهائل من أجل أن تقوم المنظمات الإغاثية وبشكل خاص الأممية، بالاستفادة من القوائم لتعويض مباشر لذوي الضحايا، ولكنَّ ذلك لن يتحقق فيما إذا تم إعطاء المساعدات لمنظمات مصممة لنهب المساعدات الأممية، كما يجب ألا ننسى أنَّ النظام السوري وحلفاءه مسؤولون عن تشريد ملايين السوريين إلى شمال غرب سوريا، ولم يكتف بقطع المياه والكهرباء والخدمات عنهم، بل لاحقهم بعمليات قصف مستمرة على مدى سنوات، فمن غير المنطقي أن يوصل لهم المساعدات بشفافية ونزاهة.**

ثانياً: 10024 سوري حصيلة الضحايا الذي ماتوا بسبب الزلزال وتأخر المساعدات الأممية والدولية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة 10024 سوري بينهم ما يقارب 2267 طفل و1627 سيدة بسبب الزلزال وتأخر المساعدات الأممية والدولية، يتوزعون بحسب مناطق السيطرة على النحو التالي:

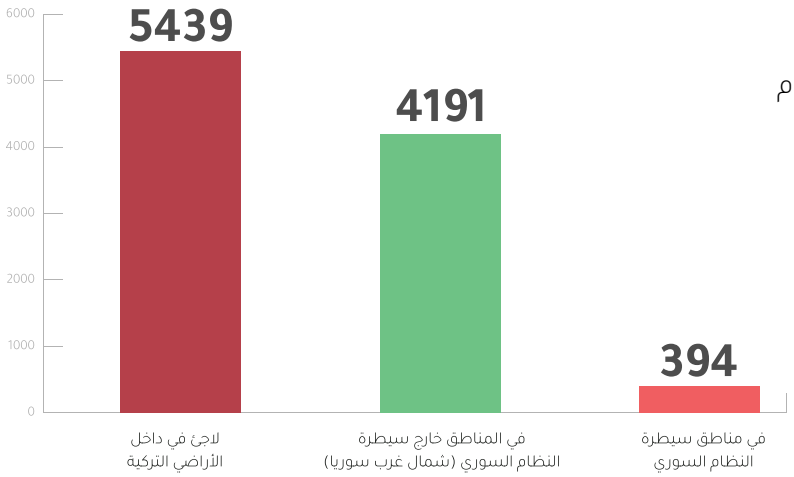

- 4191 في المناطق خارج سيطرة النظام السوري (شمال غرب سوريا).
- 394 في مناطق سيطرة النظام السوري.
- 5439 لاجئ في داخل الأراضي التركية.

ويتوزع الضحايا بحسب المناطق التي توفوا بها على النحو التالي:

1. مناطق خارج سيطرة النظام السوري:

سجل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة 4191 في منطقة شمال غرب سوريا الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني وهيئة تحرير الشام، ويتوزعون على النحو التالي:

ألف: ريف إدلب: سجلنا 2302 حالة وفاة يتوزعون بحسب المدن والبلدات وما حولها على النحو التالي:

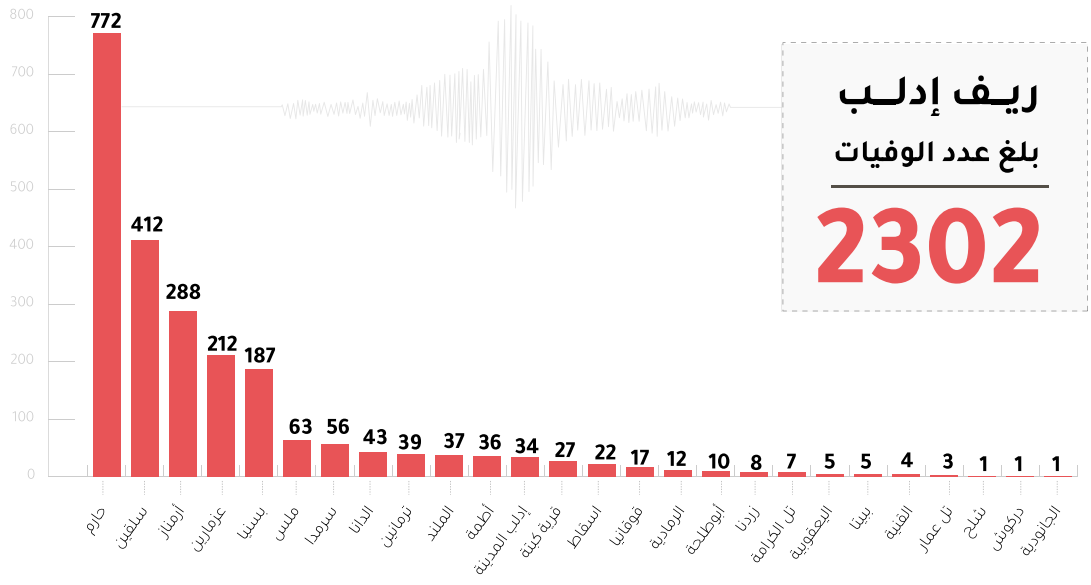

باء: ريف حلب: سجلنا 1889 حالة وفاة يتوزعون بحسب المدن والبلدات وما حولها على النحو التالي:

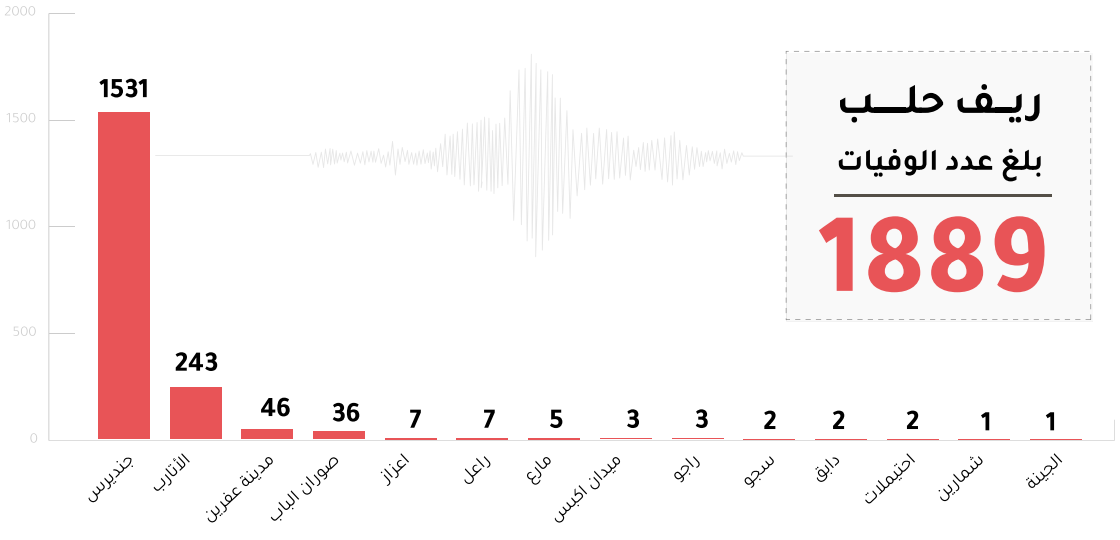

2. مناطق سيطرة قوات النظام السوري:

سجل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة 394 في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري يتوزعون على النحو التالي:

- **محافظة اللاذقية:** 297 جلهم قضوا في جبلة.
- **مدينة حلب:**63
- **مدينة حماه:** 32
- **ريف دمشق:**2 ضحية في حرستا.

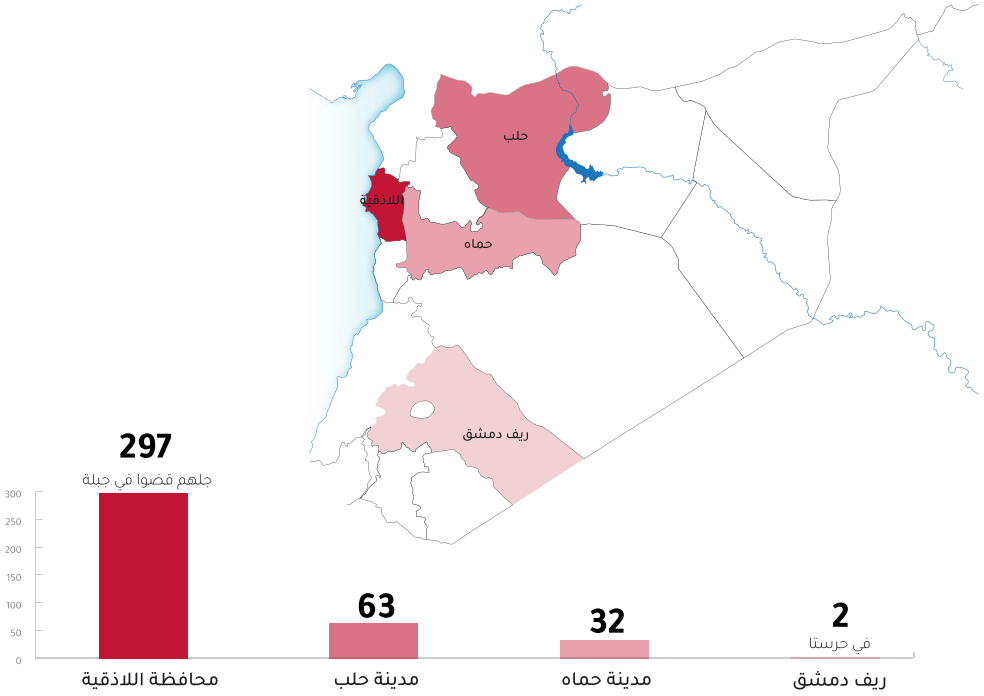

3. داخل الأراضي التركية:

سجلنا 5439 حالة وفاة، قمنا بتوزيعهم بحسب المحافظات التي ينتمون إليها، وليس بحسب المناطق التي ماتوا فيها داخل تركيا، وجاء التوزع على النحو التالي:

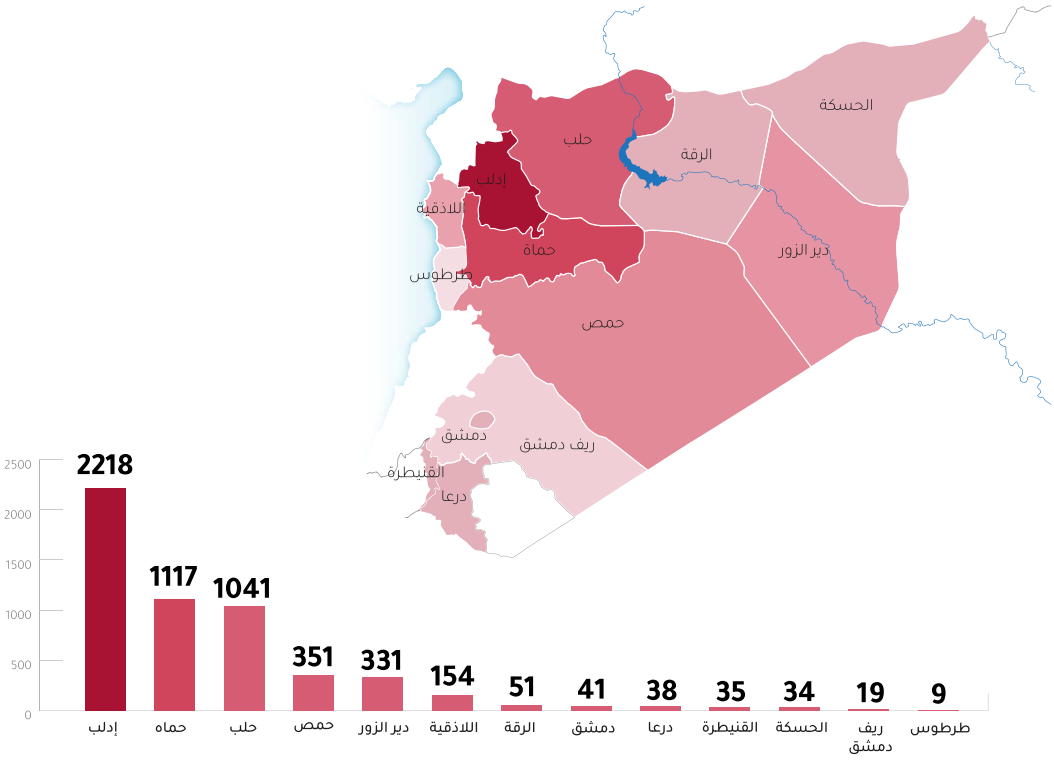

وفيات الكوادر الطبية والإعلامية و الدفاع المدني:

- **الكوادر الطبية:**

وثقنا وفاة 73 ضحية من الكوادر الطبية جراء الزلزال الذي ضرب شمال غرب سوريا وجنوب تركيا في 6/ شباط/ 2023

- **الكوادر الإعلامية:**

وثقنا وفاة 5 نشطاء إعلاميين جراء الزلزال الذي ضرب شمال غرب سوريا وجنوب تركيا في 6/ شباط/ 2023

- **كوادر الدفاع المدني:**

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة 4 من كوادر الدفاع المدني جراء الزلزال الذي ضرب شمال غرب سوريا في 6/ شباط/ 2023

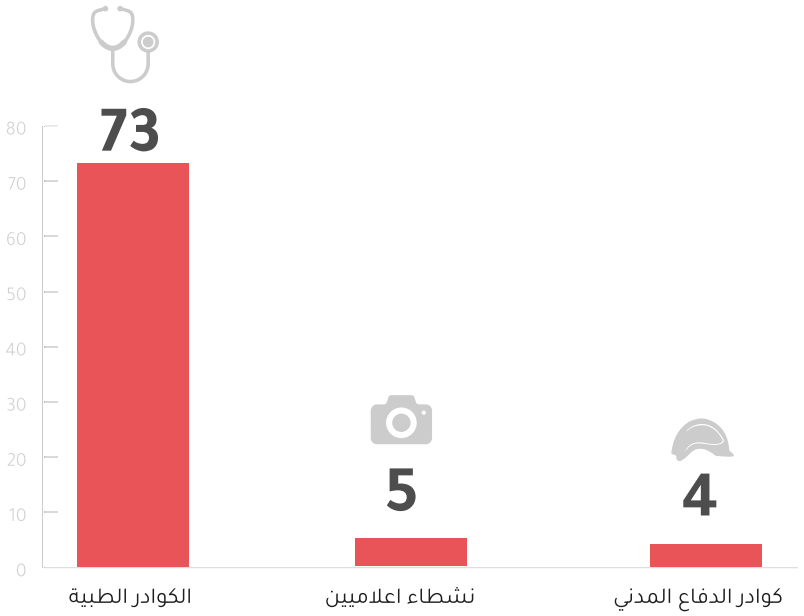

وفيات من العاملين في المنظمات الإنسانية:

وثقنا وفاة 62 عاملاً في المنظمات الإنسانية جراء الزلزال الذي ضرب شمال غرب سوريا وجنوب تركيا في 6/ شباط/ 2023

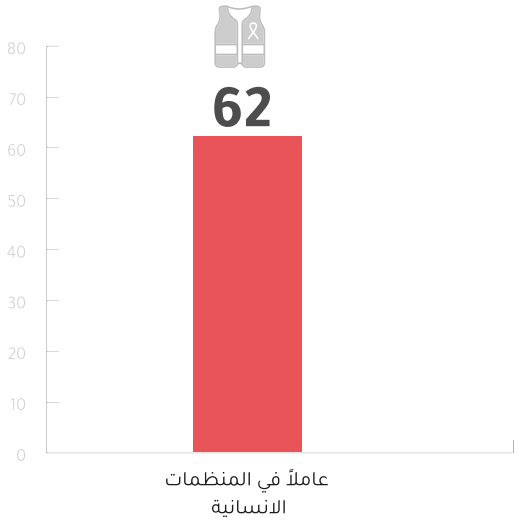

ثالثاً: النظام السوري شرد ملايين السوريين وتخلى عنهم ثم نهب المساعدات الأممية المخصصة لهم:

إن المنطقة الأساسية التي ضربها الزلزال تقع في شمال غرب سوريا، هي منطقة تغص بالنازحين، ولذا يجب التركيز على نقطتين أساسيتين:

أولاً: أقل من 2 % من النازحين عادوا إلى مناطقهم الرئيسة التي لا تبعد سوى بضعة كيلو مترات عن خيمهم خوفاً من النظام السوري:

يتواجد في شمال غرب سوريا قرابة 3.2 مليون نازح من مختلف المناطق السورية، نزحوا هرباً من انتهاكات النظام السوري وحلفائه الإيراني والروسي، وتشكل النساء والأطفال قرابة 75 % من النازحين، ومنذ عام 2011 وحتى الآن لم يعد سوى أقل من 2 % منهم إلى مناطقهم التي لا تبعد سوى كيلو مترات عن خيمهم، خوفاً من انتهاكات النظام السوري، إنَّ هذا النزوح يعتبر الأطول مدة في التاريخ الحديث، ويعود سبب طول مدته إلى الانتهاكات بحق النازحين في المناطق التي يقيمون فيها، وإلى تراجع مستوى الدعم الدولي المقدم لهم.

لم يقتصر الأمر على تشريدهم، بل إننا وثقنا مئات الهجمات المتعمدة على المدنيين والمرافق الحيوية في المناطق التي نزحوا إليها، كما يتم التغافل في كثير من الأحيان عن أن النظام السوري قد قطع عنهم جميع الخدمات الأساسية، كالمياه والكهرباء، في الوقت الذي يصر فيه على أن المساعدات الأممية يجب أن تمر من خلاله لأنه يتحكم بالدولة السورية، على الرغم من تاريخه الأسود الطويل في عرقلة وصول المساعدات، ونهب الغالبية العظمى منها، إن هذه الأسباب دفعت إلى إدخال المساعدات عبر الحدود، دون إذن النظام السوري، وجميعها ما زالت قائمة، وقد وثقنا قيام النظام السوري بشن هجمات على المناطق التي تعرضت للزلزال، في نهج يثبت مدى توحش وعنف هذا النظام.

ثانياً: الأمانة السورية للتنمية والدفاع المدني والهلال الأحمر التابعين للنظام السوري متورطين بنهب الغالبية العظمى من المساعدات:

على الرغم من الكم الكبير من التحقيقات والتقارير التي صدرت منذ عام 2015، بما فيها تقارير هيومان رايتس ووتش، وتحقيقات صحيفة الجارديان، والتي ساهمنا في البعض منها، وجميعها أكدت أن النسبة العظمى من المساعدات لا تصل للمتضررين، وهذه النسبة قد تصل إلى قرابة 90 % لأن النظام السوري قد هندس نهب[1] المساعدات بطريقة مدروسة تستند بشكل أساسي على منظمات تابعة له بشكل مطلق، من أبرزها: الأمانة السورية للتنمية والدفاع المدني والهلال الأحمر، ومن أبرز الأدلة على نهب المساعدات أن هذه المنظمات لا تصدر تقارير شفافية مالية، ولا أحد يعلم المبالغ التي وصلتها وكيف قامت بصرفها، كما أنها لا تعلن عن هيكلية تنظيمية وإدارية، ويتوظف فيها أشخاص مقربون من النظام السوري وقيادات الأجهزة الأمنية.

1. عندما نقول إن النظام السوري ينهب 90 % من المساعدات، وغير مؤتمن على توزيعها، فهذا لا يعني إيقاف المساعدات عن المناطق التي يسيطر عليها، لأنها تضم أعداداً هائلةً من المتضررين، والذين هم بمثابة رهائن، وإنما الهدف للتفكير والعمل على توصيات وخطط تضمن وصول 60 أو 70 أو 80 % من المساعدات إلى المتضررين، وأن ينهب النظام السوري نسبة أقل، وليس المقصود إيقاف المساعدات.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- تضم منطقة شمال غرب سوريا العدد الأكبر من النازحين، الذين تشردوا بفعل انتهاكات النظام السوري وحلفائه، وقد منع عنهم الخدمات الأساسية، وتخلى بشكل مطلق عن مسؤولياته، كما مارست قواته عمليات قصف طوال السنوات الماضية على مناطق النازحين، ولم يكتف بذلك، بل أعاق وصول المساعدات الإنسانية ونهب القسم الأعظم منها.
- جاء الزلزال ليفاقم من الأوضاع الإنسانية، ولا يمكن الاعتماد في إيصال المساعدات الأممية، وتعويض الضحايا وأقربائهم، على من تسبب في تشريد النازحين، وتخلى عن مسؤولياته وقصف مخيماتهم والمناطق التي نزحوا إليها.
- يجب ألا تتحول المساعدات الإنسانية ذات الرسالة النبيلة إلى أداة تمويل ودعم لنظام متورط بجرائم ضد الإنسانية بحق شعبه.
-

التوصيات إلى الأمم المتحدة والدول المانحة:

- تأسيس منصة دعم دولية تتولى عمليات تنسيق المساعدات في شمال غرب سوريا، وتكون بمثابة خيار إضافي إلى جانب الأمم المتحدة.
- تأسيس فرع عن هذه المنصة يختص بمفاوضة النظام السوري ككتلة واحدة، كما تقوم بالإشراف على توزيع المساعدات في المناطق الخاضعة لسيطرته.
- زيادة حجم ونوعية المساعدات إلى المنظمات الإغاثية السورية التي أثبتت مصداقيتها واستقلاليتها، وبشكل خاص المأوى، والتركيز على احتياجات النساء والأطفال.
- التنسيق مع الشركاء الميدانيين من أجل العمل على مشاريع مستدامة تتعلق بخدمات أساسية من قبيل: المأوى الملائم، المياه، والتعليم، والخدمات الصحية، وتوفير الحماية، ومستلزمات النساء، والأطفال.
- ضمان وصول المساعدات إلى الأفراد المتضررين وذوي الضحايا، والشبكة السورية لحقوق الإنسان مستعدة للتعاون في هذا الإطار.

شكر وعزاء

جزيل الشكر لجميع الأهالي والنشطاء الذين تعاونوا معنا على هذه الاستجابة على الرغم من ظروفهم الصعبة، والرحمة لضحايا الزلزال وخالص العزاء لذويهم وأصدقائهم.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

www.snhr.org - info@snhr.org